لافروف: تشكيل «اللجنة» قارب على الانتهاء.. وحيدر: ابتعادها عن الضغوط والشروط أهم عوامل نجاحها

المعلم وبيدرسون في طهران اليوم و«الدستورية» أبرز الملفات

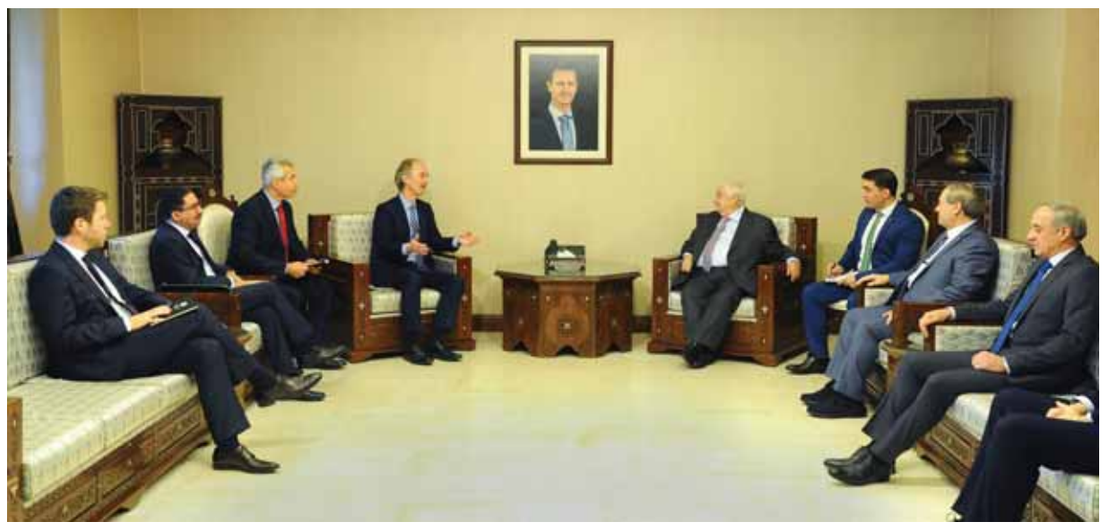
نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم مستقبلاً المبعوث الأممي الخاص إلى سورية غير بيدرسون والوفد المرافق الشهر الماضي (سانا – أرشيف)

الوطن - وكالات

وسط مشاورات مكثفة بين ضامني مسار «أستانا» بشأن تشكيل «لجنة مناقشة الدستور» وإطلاق عملها، يصل نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم والمبعوث الأممي الخاص إلى سورية غير بيدرسون إلى طهران اليوم.

تأتي زيارة المعلم قبل انعقاد قمة رؤساء دول رعاة «أستانا» (روسيا، إيران، تركيا) في ١٤ الجاري، وبعد إعلان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن العمل على تشكيل اللجنة «شارف على الانتهاء»، على حين أكد رئيس هيئة المصالحة الوطنية علي حيدر أمس أن أهم شروط نجاحها «هو ممارسة دورها بعيداً عن أي ضغوط خارجية أو شروط سياسية». وبحسب وكالة أنباء «فارس» الإيرانية، يزور المعلم والمبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية العاصمة طهران اليوم لعقد جولة من المباحثات مع وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف.

ويعتبر تشكيل «اللجنة الدستورية» إحدى توصيات مؤتمر الحوار الوطني السوري الذي استضافته مدينة سوتشي الروسية في كانون الثاني عام ٢٠١٨، لكن المبعوث الأممي السابق ستيفان دي ميستورا أخفق في تشكيلها.

وسبق لموقع الأمم المتحدة الإلكتروني أن وصف اجتماع بيدرسون مع المعلم في دمشق الشهر الماضي، بأنه «اجتماع بناء»، ناقلاً عن المبعوث الأممي الجديد تأكيده «الحاجة إلى حل سياسي على أساس قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤، الذي يشدد على سيادة سورية وسلامتها الإقليمية ويدعو إلى حل سياسي بقيادة وملكية سورية وبتيسير من الأمم المتحدة». وأشار بيدرسون إلى أن المناقشات ستتواصل حول مختلف جوانب عملية جنيف للسلام، حيث اتفق مع المعلم على زيارة دمشق بشكل منتظم لمناقشة نقاط الاتفاق وتحقيق تقدم في تناول المسائل الخلافية.

ومن المقرر بحسب وكالة «فارس» أن يلتقي المعلم ظهر اليوم نظيره ظريف في العاصمة طهران للتباحث معه حول آخر تطورات الشأن السوري، على أن يستقبل ظريف بعد ظهر اليوم المبعوث الخاص للأمم المتحدة، على حين ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» أن المعلم سيلتقي الرئيس محمد حسن روحاني أيضاً.

ولفتت «فارس» إلى أن بيدرسون خلال زيارته لطهران سيلتقي كبير مستشاري وزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية الخاصة حسين جابري أنصاري.

وأشارت الوكالة إلى أن زيارة المعلم وبيدرسون لطهران تأتي في الوقت الذي سيشهد منتجع سوتشي الروسي في الرابع عشر من الشهر الجاري قمة ثلاثية لرؤوساء الدول الضامنة لعملية أستانا؛ وهو ما أعلن عنه لافروف أمس بقوله: سيتم النظر في آفاق التسوية في سورية «في الـ١٤ من شباط الحالي في القمة المقبلة لرؤساء روسيا وإيران وتركيا في سوتشي».

وكان المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف أعلن أول من أمس أن رؤساء الدول الضامنة لعملية أستانا حول سورية سيعقدون اجتماعاً في الـ١٤ من شباط الجاري بمدينة سوتشي الروسية، مشيراً إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيجري محادثات ثنائية مع رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان في اليوم نفسه.

وعقد أحد عشر اجتماعاً حول الأزمة في سورية بصيغة «أستانا» أحدها في مدينة سوتشي الروسية أواخر تموز الماضي أكدت في مجملها الالتزام الثابت بالحفاظ على سيادة سورية واستقلالها ووحدة أراضيها ومواصلة الحرب على التنظيمات الإرهابية فيها حتى دحرها نهائياً.

وحسب وكالة «سانا»، أوضح لافروف في كلمة ألقاها أمام طلاب الجامعة السلافية الروسية في بيشكيك بقرغيزستان أمس أنه «في موازاة الحرب ضد الإرهاب هناك مسار سياسي جار تبنت فيه روسيا وتركيا وإيران مبادرة مبنية على قرارات مؤتمر الحوار الوطني السوري الذي انعقد قبل عام في سوتشي لتشكيل لجنة لمناقشة الدستور» موضحاً أن «العمل على هذه المبادرة يكتمل الآن»، على حين نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن لافروف قوله: إن «العمل على تشكيل اللجنة شارف على الانتهاء».

وكان بوتين أكد بعد القمة التي جمعته بأردوغان في ٢٣ الجاري أن فرنسا وبريطانيا وألمانيا هم من عطل تشكيل «الدستورية» رغم أن العمل كان في المرحلة الختامية ويجري على وضع النقطة النهائية في جنيف (اجتماع ضامني أستانا مع المبعوث الأممي السابق ستيفان دي ميستورا في كانون الأول الماضي) وقال: «استمعنا من شركائنا الغربيين أن هذا العمل غير مكتمل ولم ينته».

في غضون ذلك، ذكرت صفحة «هيئة المصالحة الوطنية في الجمهورية العربية السورية» على «فيسبوك» أمس، أن حيدر استقبل مدير مكتب المبعوث الخاص للأمم المتحدة في سورية علاء عبد العزيز وبحث معه آخر المستجدات في الساحة السورية.

وبين حيدر، أن أهم شروط نجاح عمل «اللجنة الدستورية» هو ممارسة دورها بعيداً عن أي ضغوط خارجية أو شروط سياسية، مبيناً أن هناك دولاً خارجية وخاصة ماتسمى «المجموعة المصغرة حول سورية» (أميركا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا والسعودية والأردن ومصر) بالإضافة لتركيا يسعون لعرقلة عودة اللاجئين السوريين ويعرقلون تشكيل وعمل «اللجنة الدستورية» بهدف تحقيق إنجازات سياسية عجزت هذه الدول عن تحقيقها عسكرياً».

وأكد حيدر ثبات الموقف السوري بمحاربة الإرهاب تمهيداً لإطلاق العملية السياسية بما تلبي طموحات ومصالح الشعب السوري والحفاظ على السيادة ووحدة الأراضي السورية.

ولفت حيدر إلى أن ما تم إنجازه من مصالحات محلية تساهم بشكل فعال بإنجاح الحوار الوطني ودفع العملية السياسية بالتوازي مع ما ينجزه الجيش العربي السوري في محاربة الإرهاب.

وشدد حيدر على أن العقوبات الاقتصادية الجائرة التي تفرضها هذه الدول على الشعب السوري من شأنها تقويض العملية السياسية ولا تخدم مشروع إعادة اللاجئين وتصب في سياق إعادة ضخ الدماء للإرهاب.

أما وفد «هيئة التفاوض» المنبثقة عن مؤتمر الرياض ٢ للمعارضة، فواصل الأحد زيارته لأربيل في شمال العراق.

ووفق صفحة «الهيئة» على «فيسبوك» التقى الوفد الأحد مع أعضاء برلمان إقليم كردستان العراق، حيث قدم رئيس الهيئة والوفد نصر الحريري إحاطة شاملة حول العملية السياسية والتطورات الميدانية وآفاق تشكيل وعمل «اللجنة الدستورية».

اجتماع في بروكسل لبحثه.. والرياض تتطلع لحفظ استقلال ووحدة سورية

الاتحاد الأوروبي يشترط تحقيق الحل السياسي لـ«التطبيع» مع دمشق!

وكالات

بينما اشترط الاتحاد الأوروبي تحقيق الحل السياسي في سورية لإعادة التطبيع مع دمشق والمشاركة في إعادة الإعمار، أكدت السعودية أنها تتطلع من مؤتمر بروكسل الذي سيعقد منتصف الشهر الجاري الوصول إلى نتيجة تحفظ استقلال سورية ووحدتها وتؤدي إلى إبعاد القوات الخارجية منها. وعقد الاتحاد الأوروبي، أمس، قمة مع وزراء خارجية الدول العربية لبحث قضايا عدة، بما فيها عودة بعض العلاقات العربية مع سورية.

وذكرت وكالة «آكي» الإيطالية للأنباء، أن اللقاء الذي ترأسه من الجانب الأوروبي الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد فيديريكا موغيريني، ومن الجانب العربي كل من الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط ووزير خارجية السودان الدرديري محمد أحمد، يأتي في إطار التحضيرات للقمة الأوروبية العربية الأولى المقررة يومي ٢٤ و٢٥ شباط الحالي في مصر.

وأشار نائب وزير الخارجية والمغتربين، فيصل المقداد، في وقت سابق، إلى رفض دمشق لمؤتمر بروكسل، وقال: «هم يعقدون هذه المؤتمرات لفرض المزيد من القيود على أي مساعدة يمكن أن تقدم إلى سورية».

وأضاف: «نحن نرفض هذه الشروط ونتعامل معها بالطريقة التي يجب أن نتعامل بها معها كبلد ذوي سيادة واستقلال»، وطالب الأمم المتحدة بـ«ألا تحضره».

وأكد أن من يحاول تجاهل سورية أو فرض شروط عليها للعودة إلى الجامعة العربية لن ينجح.

وفي كلمة لها خلال الاجتماع، قالت موغيريني وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: إن «الاتحاد الأوروبي يشترط الحل السياسي في سورية بموجب قرار مجلس الأمن رقم «٢٢٥٤» لإعادة التطبيع مع دمشق والمشاركة في إعادة الإعمار»، وأضافت: إن الجميع يريد أن يعم السلام في سورية، مشيرة إلى أن بروكسل سوف تستضيف قمة ثالثة حول سورية الشهر المقبل.

من جانبه، قال وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودية، عادل الجبير، وفق «روسيا اليوم»: إن الرياض تتطلع إلى نتيجة تحفظ استقلال سورية ووحدتها وتؤدي إلى إبعاد القوات الخارجية منها.

بدوره، قال المتحدث الرسمي باسم الأمين العام، السفير محمود عفيفي وفق موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري: إن أبو الغيط أكد خلال كلمة في بداية الاجتماع، على أن الحل السياسي يظل هو المخرج الوحيد للأزمة السورية وفقا للقرارات الأممية ذات الصلة.

وقال أبو الغيط، في رد على سؤال حول هذا الموضوع خلال مؤتمر صحفي عقده في بروكسل عقب الاجتماع، وفق «روسيا اليوم»: «فيما يتعلق بعودة سورية لشغل مقعدها في جامعة الدول العربية، فهي تتوقف على وجود توافق عربي كامل، وحتى هذه اللحظة هناك تحفظات».

وأضاف: «لست في وضع يسمح بأن أتحدث عمن يتحفظ ومن لا يتحفظ ومن له رؤية ومن لا يفضل الكشف عنها، لكن في اللحظة التي سوف نستشعر أن هناك توافقا كاملا، عندئذ فقط يجب أن يصدر قرار من مجلس وزراء خارجية العرب ليدعونا إلى عودة وفد سورية لشغل المقعد، وحتى هذه اللحظة لم نصل إلى ذلك بعد».

ونقلت وسائل إعلامية عربية داعمة للمعارضة: إن أمين الجامعة أعرب عن عدم سعادته بإنشاء «المنطقة الآمنة» في شمال سورية.

من جهته، اعتبر وزير الخارجية والمغتربين اللبناني، جبران باسيل، في كلمة له، في المؤتمر، وفق الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام، أن الأزمة السورية أكبر برهان على التشارك بين الاتحاد والوطن العربي، ومثال ذلك أزمة النزوح، مشيراً إلى أن السبيل الوحيد لعدم ذهاب المهجرين السوريين إلى أوروبا، هو عودتهم إلى وطنهم.

ورأى، أن أزمة سورية أثبتت خطأ من راهن، على أن خلق الأزمات عندنا يمنع مشاكلنا ومنها التطرف الديني من الوصول إلى أوروبا.

وتابع: «نحن نعرف أن النظرة تجاه سورية لن تكون موحدة فيما بينكم، كما نعرف أن الحل السياسي في سورية سيكون محط انقسام بين من يربط عودة النازحين وإعادة الإعمار به أو لعدم الربط، وهذه جدلية لن تنتهي قريبا وسندفع معاً ثمن الوقت الضائع إلى أن يقتنع الجميع بعدم جدوى الربط».

وأردف: «الوضع الأمني أصبح مستتبا في ٨٠ بالمئة من سورية و٩٠ بالمئة من النازحين راغبون بالعودة، والنظام في سورية معطوفاً على المبادرة الروسية يتجاوب مع هذه العودة، ولم يبق سوى قناعة المجتمع الدولي بأن العودة الممكنة اليوم هي أقل تكلفة بكثير».

قولاً واحداً

انسحاب ترامب من الاتفاقية النووية وإسرائيل وأوروبا

تحسين الحلبي

في الأول من شهر شباط الجاري أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن الانسحاب من الاتفاقية التي وقعتها الإدارة الأميركية مع الرئيس السوفييتي السابق ميخائيل غورباتشوف عام ١٩٨٧ لإيقاف إنتاج الصواريخ المتوسطة المدى ورد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على هذا القرار بتجميد العمل بموجب هذا الاتفاق ما دام الرئيس الأميركي أعلن خرقه وانسحابه منه بشكل أحادي.

وتعليقاً على ما حصل قبل أيام أشار عدد من المحللين المختصين بالشؤون النووية بين الدولتين روسيا والولايات المتحدة أن «الرابح الأكبر منها هو روسيا» وأن هناك ثلاث نتائج سيولدها إيقاف الالتزام بهذه الاتفاقية التي تحمل اختصاراً اسم «آي إن إف» أي «معاهدة القوات النووية المتوسطة المدى» هي:

أن انسحاب واشنطن من الاتفاقية سيجعل أوروبا أكثر ضعفاً.

أن الصناعات الأميركية العسكرية المتخصصة بهذه التقنية للصواريخ المتوسطة المدى وخصوصاً شركة صناعات «لوكهيد مارتين» هي التي ستستفيد من سباق التسلح النووي الذي سيحدث بعد انسحاب واشنطن من هذه الاتفاقية.

أن روسيا أنهت وجود ١٨٠٠ صاروخ من هذا المستوى مقابل ٨٠٠ أنهت وجودها الولايات المتحدة، لكن روسيا بعد تطور قدرتها الصاروخية والنووية ذات المدى المتوسط ستصبح هي الرابح لأنها ستنشر عدداً من هذه الصواريخ في أوروبا للدفاع عن نفسها من أي عدوان أميركي، وما دامت الولايات المتحدة بعيدة عن روسيا فإنها ستعمل على نشر صواريخ من هذا النوع في أوروبا، على حين الدول الأوروبية لم تعد تقبل بمثل هذا الانتشار النووي الأميركي وهي أي أوروبا تطالب بالتخلص من كل ترسانة القنابل النووية الأميركية الموجودة باسم حلف الأطلسي في أوروبا في كل من ألمانيا وتركيا وبلجيكا وهولندا وإيطاليا، بل ستعمل أوروبا في المستقبل القريب على نزع كل الأسلحة النووية من أراضيها وقد تصل إلى توافق بموجب ما يراه بعض المحللين مع روسيا في هذا الموضوع الذي لا يتفق مع السياسة العدوانية المتصاعدة في العالم.

دول أوروبا شعرت منذ التوقيع على هذه الاتفاقية عام ١٩٨٧ أن الطريق أصبح مفتوحاً أمام التمهيد لنهاية الحرب الباردة بين كتلة الدول السوفياتية والغرب، وهو ما جرى بعد انهيار الاتحاد السوفييتي عام ١٩٩١ واختفاء مظاهر الحرب الباردة، لكن انسحاب ترامب من هذه الاتفاقية سيعيد أوروبا إلى نوع جديد من الحرب الباردة بوجود قوتين عظميين هما روسيا والصين وقوة عظمى أميركية، بينما تكون أوروبا في وضع من يسعى إلى تمتين دوره بين عالم متعدد الأقطاب، وبالمقابل أصبحت الصين بعد مرور أكثر من ٣٠ عاماً على هذه الاتفاقية بين موسكو وواشنطن فقط دولة نووية تمتلك صواريخ بمدى ٥٠٠ كلم متوسطة الحجم النووي ولا تلزمها هذه الاتفاقية، ولذلك أصبح العالم متعدداً في الأقطاب النووية الأكثر تطوراً في هذا النوع من الأسلحة وخصوصاً بعد أن أعلن بوتين في آذار من العام الماضي عن أحدث وأكثر الصواريخ الروسية تطوراً إلى حد قال فيه إن هذه النوعية غير قابلة للصد وقادرة على الوصول إلى أهدافها بدقة، ورأى المحللون في قناة «سي بي إس» الأميركية أن إسرائيل ستكون من بين من سوف يخسر قيمة القوة النووية التي ساعدتها منذ الستينيات، لأن تطور الصواريخ الروسية وقدراتها النووية يتفوق على القدرات الأميركية، وهذا ما جعل أحد المحللين الإسرائيليين يقول إن «مستقبلاً أكثر ظلمة وتعقيداً ستشهده إسرائيل في موضوع قوتها النووية وأن هامش الردع الذي تعول عليه من خلالها سيضيق كثيراً أمام تطور الردع النووي الروسي وقدراته على حماية حلفائه».

رد على خروقاتهم وأحبط محاولات تسلل لـ«التركستاني».. والاحتلال التركي عزز نقاط مراقبته بسواتر إسمنتية

الجيش يكبد الإرهابيين خسائر فادحة ويدمر أوكارهم في ريفي حماة وإدلب

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن- وكالات

تصاعدت حدة المعارك في شمالي غربي البلاد مع مواصلة الإرهابيين خروقاتهم لـ«اتفاق ادلب»، التي أحبطها الجيش العربي السوري أمس وكبدهم خسائر فادحة بالأرواح والعتاد ودمر أوكارهم.

وفي التفاصيل، فقد أحبط الجيش محاولة تسلل مجموعات من تنظيم « جبهة النصرة» الإرهابي من محور بلدة لحايا في المنطقة «منزوعة السلاح» باتجاه نقاطه والقرى الآمنة في ريف حماة الشمالي للاعتداء عليها، واستهدفها بالصواريخ والمدفعية، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين وتدمير عتادهم الحربي.

كما أحبطت وحدات الجيش العاملة في ريف الغاب محاولة تسلل إرهابيين من تنظيم «الحزب التركستاني» الإرهابي، وذلك من محور خربة الناقوس والزيارة، وتعاملت معهم بالأسلحة الرشاشة وقتلت العديد منهم وأصابت آخرين إصابات بالغة. وفي وقت لاحق من يوم أمس، أفادت وكالة «سانا»، بأن شخصين أصيبا بجروح نتيجة اعتداء المجموعات الإرهابية بالقذائف الصاروخية على منطقة المشاريع في سهل الغاب في ريف حماة.

على خط مواز، بيّنَ مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن وحدة من الجيش اشتبكت مع مجموعة إرهابية خرقت «اتفاق إدلب» بتسللها من المنطقة «منزوعة السلاح» نحو نقاط للجيش على محور بلدة التح في ريف إدلب الجنوبي، وأسفرت الاشتباكات عن مقتل وجرح العديد من أفرادها وفرار الناجين.

من جانبها ذكرت «سانا»، أن وحدة من الجيش نفذت ضربات صاروخية على مجموعة إرهابية تسللت من محيط قرية التح باتجاه المناطق الآمنة والنقاط العسكرية واشتبكت معها بالأسلحة الرشاشة.

وبينت الوكالة أن الضربات أدت إلى تدمير أوكار الإرهابيين قتلى وجرحى.

مواقع إلكترونية معارضة، بدورها ذكرت، أن قوات الجيش كثفت قصفها على مواقع الإرهابيين في ريفي حماة وإدلب، بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ.

وقالت: إن القصف الصاروخي والمدفعي استهدف تجمعات الإرهابيين في مدينة مورك وتل بزام وبلدتي الخوين ومعردس وأطراف مدينة خان شيخون في الريف الجنوبي لإدلب، مؤكدة أن القصف لم يتسبب بإصابة مدنيين.

جاء ذلك، على حين ما تزال قوات الاحتلال التركي تواصل تدعيم نقاطها المتوزعة في الشمال السوري، حيث دخلت عدة شاحنات محملة بكتل إسمنتية إلى نقطة المراقبة التركية في منطقة الصرمان في ريف معرة النعمان جنوب إدلب، وفق ما ذكر «المرصد» المعارض.

بموازاة ذلك، بثّ تنظيم «هيئة تحرير الشام» الذي يتخذ منه «النصرة» واجهة له عبر قناته الرسمية على «التليغرام» بحسب مواقع معارضة، صوراً تُظهر تخريج دفعة جديدة من الإرهابيين المنتمين لما تسمى «القوات الخاصة»، الذي يطلق عليها التنظيم لقب «العصائب الحمراء».

وظهر اسم «العصائب الحمراء» عقب عمليات انغماسية (انتحارية) نفذتها ضد قوات الجيش والقوات الرديفة والحليفة.

في المقابل، تواصل الفلتان الأمني في أماكن سيطرة الإرهابيين في شمالي البلاد، حيث أفاد «المرصد» المعارض بأنه تم العثور على جثمان شاب مقتول بعدة طلقات نارية في قرية أرناز في ريف حلب الغربي، ولا تزال أسباب وظروف مقتله مجهولة حتى الآن، على حين، قتل الشاب مهند دياب القاسم من ريف حمص الشمالي تحت التعذيب على يد ما تسمى «الشرطة العسكرية» في مدينة جرابلس التابعة لميليشيا «الجيش الوطني» بحسب ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

الجيش السوري يرد على خروق الإرهابيين في ريف حماة الشمالي (عن الإنترنت – أرشيف)

محافظ إدلب: الأهالي يناشدون الجيش لتحريرهم

وكالات

كشف محافظ إدلب، فادي سعدون، عن مطالبة الكثير من الأهالي في محافظة إدلب، القيادة السورية والجيش العربي السوري بالإسراع بالحل العسكري لتخليصهم من الإرهابيين.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء عن السعدون قوله: إن اتصالات يجريها الكثير من الأهالي في محافظة إدلب، يناشدون القيادة السورية والجيش عبرها بضرورة الإسراع بالحل العسكري لتخليصهم من الإرهابيين وممارساتهم.

وأوضح سعدون، أن الأوضاع الإنسانية ازدادت سوءاً في محافظة إدلب بعد سيطرة مسلحي «هيئة تحرير الشام» (الواجهة الجديدة لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابية) على كامل مناطقها.

وأضاف: «منذ سيطرة تنظيم جبهة النصرة الإرهابي على كامل محافظة إدلب، ارتفعت نسبة الاعتقالات التي طالت المدنيين في المحافظة وارتفعت بشكل غير مسبوق عمليات سلب المدنيين منازلهم وأراضيهم من قبل مسلحي التنظيم، كما سجلت عدة إعدامات ميدانية بحق المدنيين».

وأكد سعدون، أن الدولة السورية سعت للحفاظ على تقديم عدد من الخدمات في المحافظة وأهمها الصحية والتربوية، حيث لا تزال الدولة تقوم بإرسال أدوية ولقاحات إلى بعض المراكز الصحية في عدة مناطق في إدلب، بالإضافة لإرسال عدد من الكتب المدرسية إلى مدارسها بالتنسيق مع الأهالي لتوفير التدريس الحكومي منعاً لحدوث أي فجوة معرفية بين الجيل الناشئ في مناطق إدلب مع باقي المناطق الأخرى، أو على الأقل تقليصها ما أمكن.

وأوضح سعدون، أن النظام التركي له مصلحة كبيرة ببقاء مناطق محافظة إدلب تحت سيطرة مسلحي «جبهة النصرة» لعدة أسباب، «فبغض النظر عن الأسباب السياسية المعروفة المتمثلة بورقة مساومة خلال أي مفاوضات قادمة، فإن الجانب الاقتصادي لا يقل أهمية، وخاصة أن بيانات التجارة الخارجية التركية تؤشر إلى تصدير سلع بنحو ١,٦ مليار دولار إلى سورية، وهذا بالطبع يعني مناطق «جبهة النصرة» التي تم إغراقها بالبضائع التركية ذات المواصفات الرديئة».

وأشار محافظ إدلب، إلى أن جزءاً من هذه السلع يتم تهريبها إلى مناطق سيطرة الدولة السورية، والكثير منها منتهي الصلاحية. وبيّن سعدون، أن «الأتراك عملوا على تسهيل دخول المسلحين الأجانب وخاصة ممن يتحدرون من القومية التركية في آسيا، عبر الحدود المفتوحة بهدف التغيير الديموغرافي في إدلب من خلال توطين أعداد كبيرة منهم في المناطق القريبة من الحدود التركية وتخصيص بقرى وبلدات كمستوطنات بعد تهجير أهاليها منها». وكانت «تحرير الشام» فرضت سيطرتها على مناطق في محافظات إدلب وغرب حلب وشمال حماة، بعد معارك مع مليشيا «الجيش الحر» خلفت عشرات القتلى والجرحى من المسلحين والمدنيين.

وتعيش المحافظة حالة من الفوضى والفلتان الأمني وعمليات التفجير والتصفية التي أثقلت كاهل المواطنين، وكلما عمل الجيش العربي السوري على فتح معبر أبو الظهور لإخراج المواطنين السوريين من إدلب إلى مناطق سيطرة الدولة، تقوم «النصرة» بمنعهم من المغادرة وتستهدف من يذهبون باتجاه المعبر للخروج.